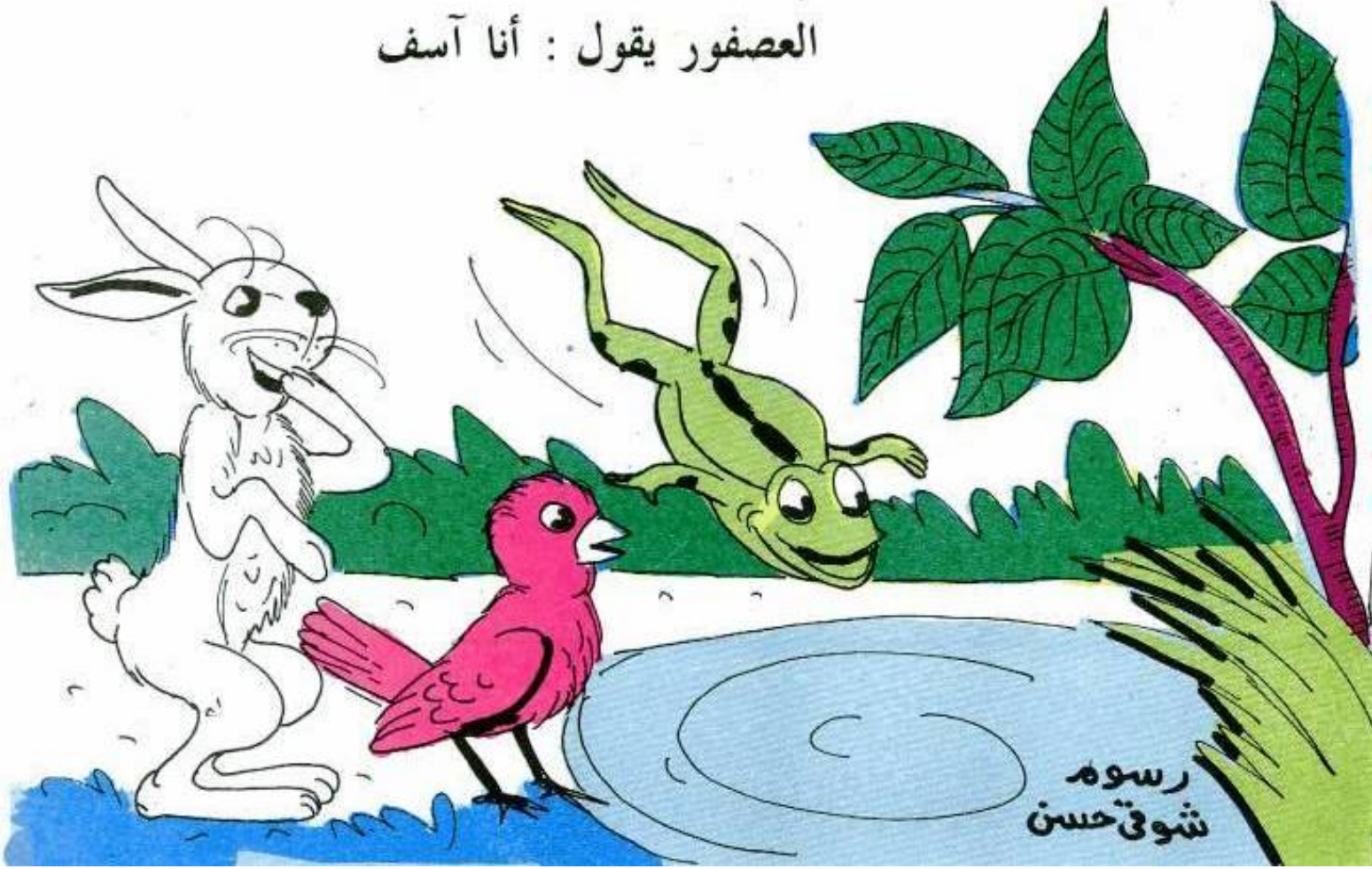
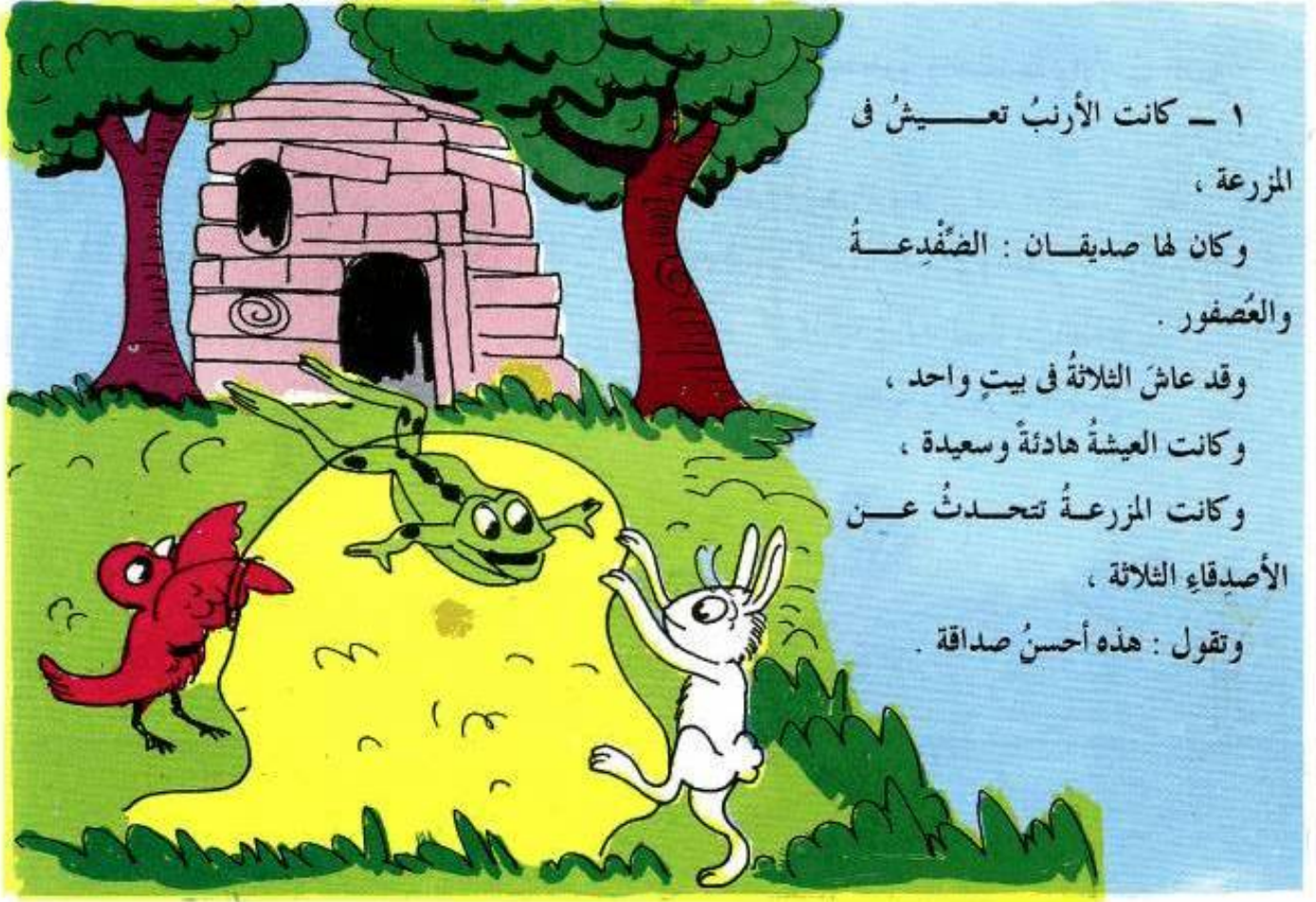


العصفور يقول : أنا آسف



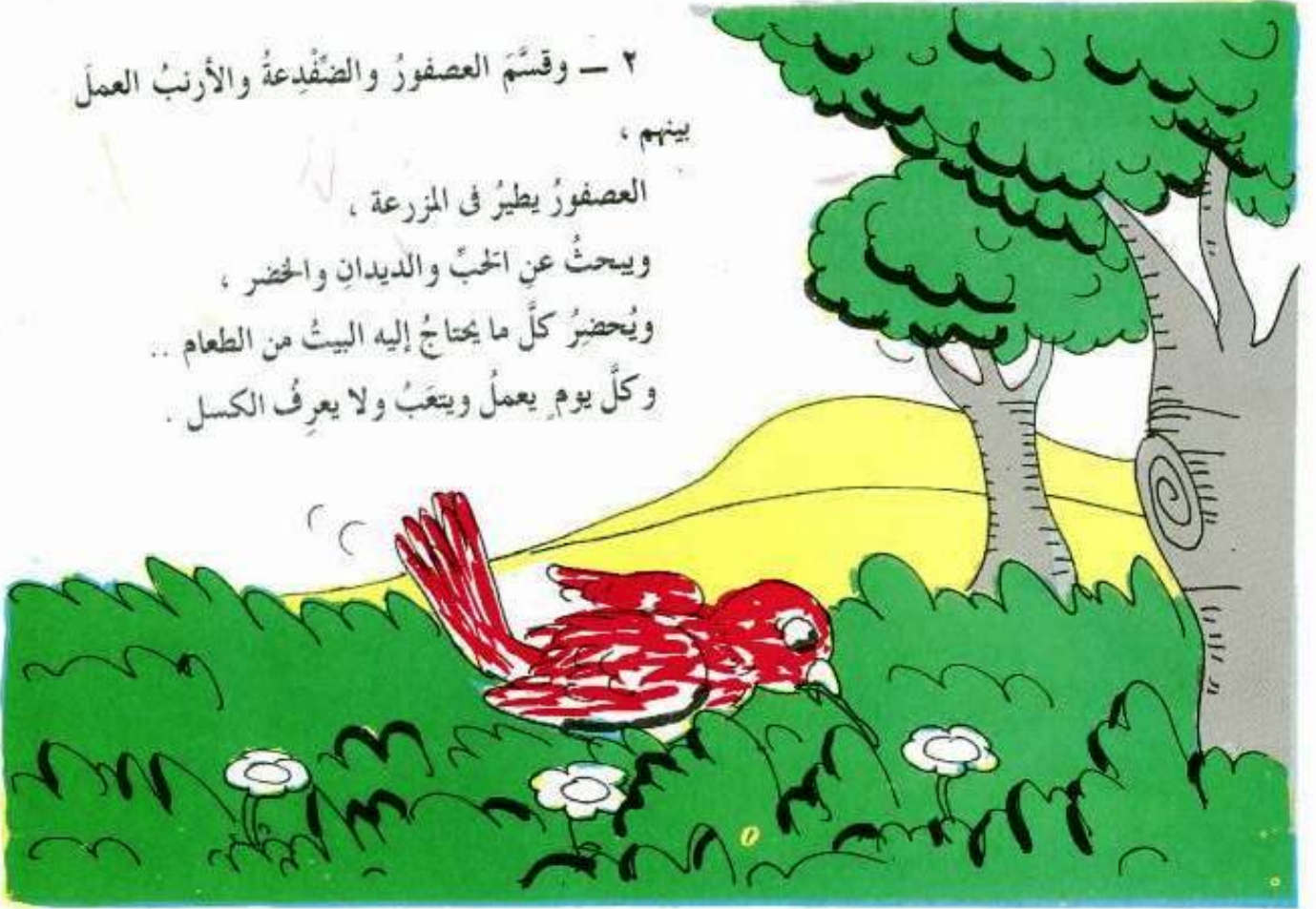


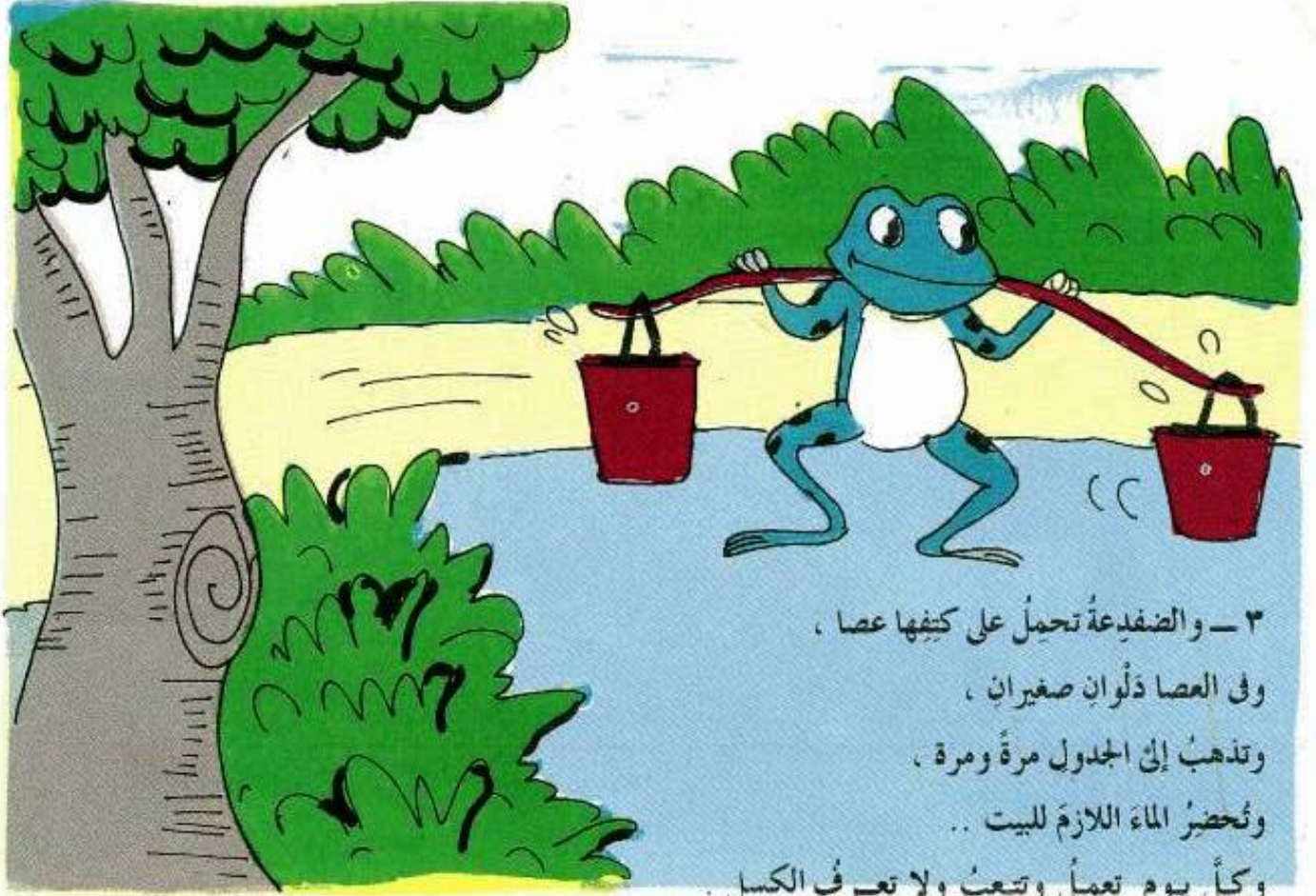
١ - كانت الأرنب تعيش في
المزرعة ،
وكان لها صديقان : الضفدعة
والعصفور .

وقد عاش الثلاثة في بيت واحد ،
وكانت العيشة هادئة وسعيدة ،
وكانت المزرعة تتحدث عن
الأصدقاء الثلاثة ،
وتقول : هذه أحسن صداقة .

٢ - وقسم العصفور والضفدعة والأرنب العمل
بينهم ،

العصفور يطير في المزرعة ،
ويبحث عن الحب والديدان والحضرة ،
ويحضّر كل ما يحتاج إليه البيت من الطعام ..
وكل يوم يعمل ويتعب ولا يعرف الكسل .





٣ - والضفدعة تحمّل على كتفها عصا ،
وفي العصا دُلّوان صغيران ،
وتذهب إلى الجدول مرةً ومرة ،
وتحضّر الماء اللازم للبيت ..
وكلّ يومٍ تعمل وتعب ولا تعرف الكسل .

٤ - وكانت الأرنبُ تقعدُ في البيتِ ، وتحرسُه
وتحافظُ على كلِّ شيءٍ فيه ، وتكسسه وترشه وتُنظفه ،
وتطبخُ الطعامَ وتملأُ وعاءَ الماءِ ، وتُجهزُ السفرةَ لها
وللعصفورِ والصفدعة ، وكلِّ يومٍ تعملُ وتتعبُ
ولا تكسلُ .





٥ - وفي يومٍ من الأيام كان العصفورُ في المزرعة ،

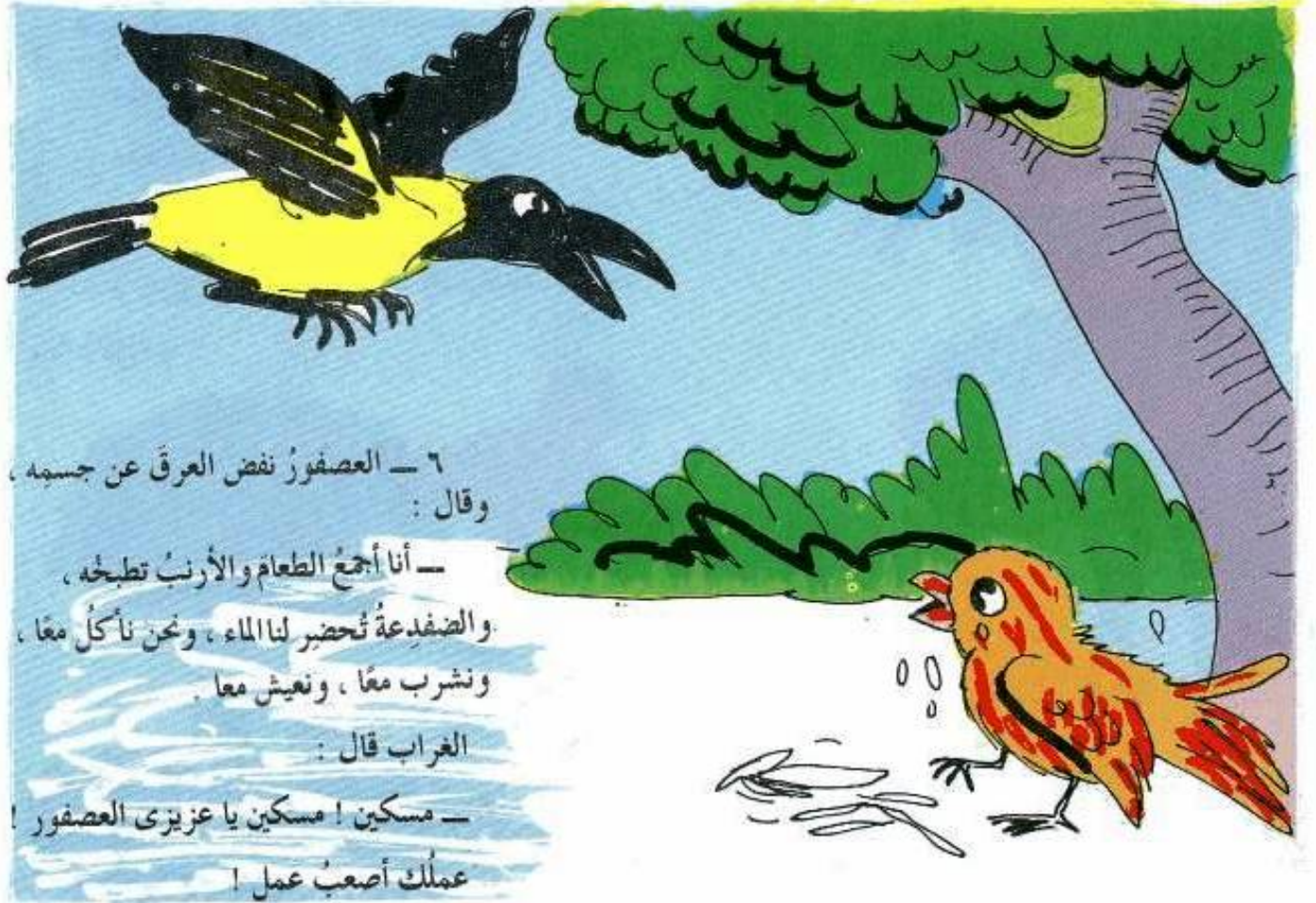
ورآه الغرابُ يَأْتِي بالحُصْرِ من هنا وهناك ،

ووجدَه يَجْمَعُ الحَبَّ والديدانَ ولا يَأْكُلُ منها .

الغرابُ ذَهَشَ ! وقال :

- يا عزيزي العصفور ! لماذا تَجْمَعُ هذه الأشياءَ

ولا تَأْكُلُ منها ؟



٦ - العصفورُ نفّس العرق عن جسمه ،
وقال :

- أنا أجمعُ الطعام والأرنبُ تطبخه ،
والضفدعةُ تُحضِرُ لنا الماء ، ونحن نأكلُ معاً ،
ونشربُ معاً ، ونعيشُ معاً .
الغراب قال :

- مسكين ! مسكين ! يا عزيزي العصفور !
عملك أصعبُ عمل !

٧ — العصفورُ رجعَ إلى البيتِ وهو متألّم ، وقعدَ وحده في البيتِ وهو ساكت ، لا يأكلُ من طعامِ طبخته الأرنب ، ولا يشربُ من ماءِ أحضرته الضفدعة . وسأله الأرنب ، وسأله الضفدعة . فقال :
— أنا غضبان ! أنا غضبان !



٨ — الضفدعة قالت :

— لماذا أنت غضبان يا عصفور ؟

والأرنب قالت :

— هل حصل منا شيء يغضبك ؟

العصفور قال :

— عملي متعب ! عملي صعب !



٩ - الأرنب قالت :

- يا عزيزى العصفور ! هيا نغيّر العمل ،

أنت تحضرُ الماء ،

وأنا أجمعُ الحُضْرَ والحب ،

والصفدعةُ تطبخُ الطعام .

العصفورُ قال : أنا قبلت .



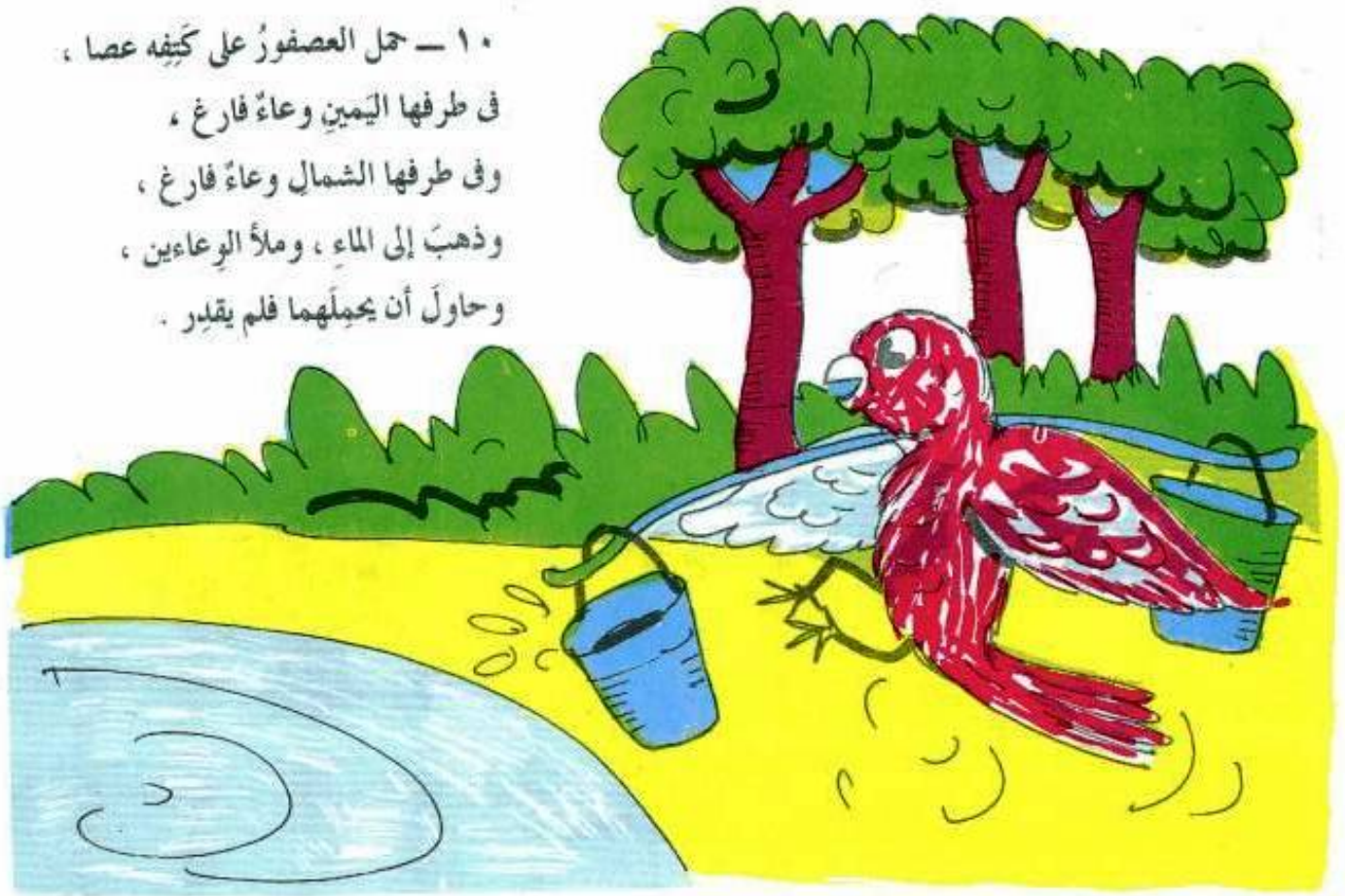
١٠ — حمل العصفورُ على كَنَفِهِ عصا ،

في طرفها اليمينِ وعاءٌ فارغٌ ،

وفي طرفها الشمالِ وعاءٌ فارغٌ ،

وذهبَ إلى الماءِ ، وملاً الوعاءينِ ،

وحاولَ أن يَحْمِلَهُمَا فلم يَقْدِرْ .



١١ — نقص العصفور ماء الوعاءين مرةً ومرة ،

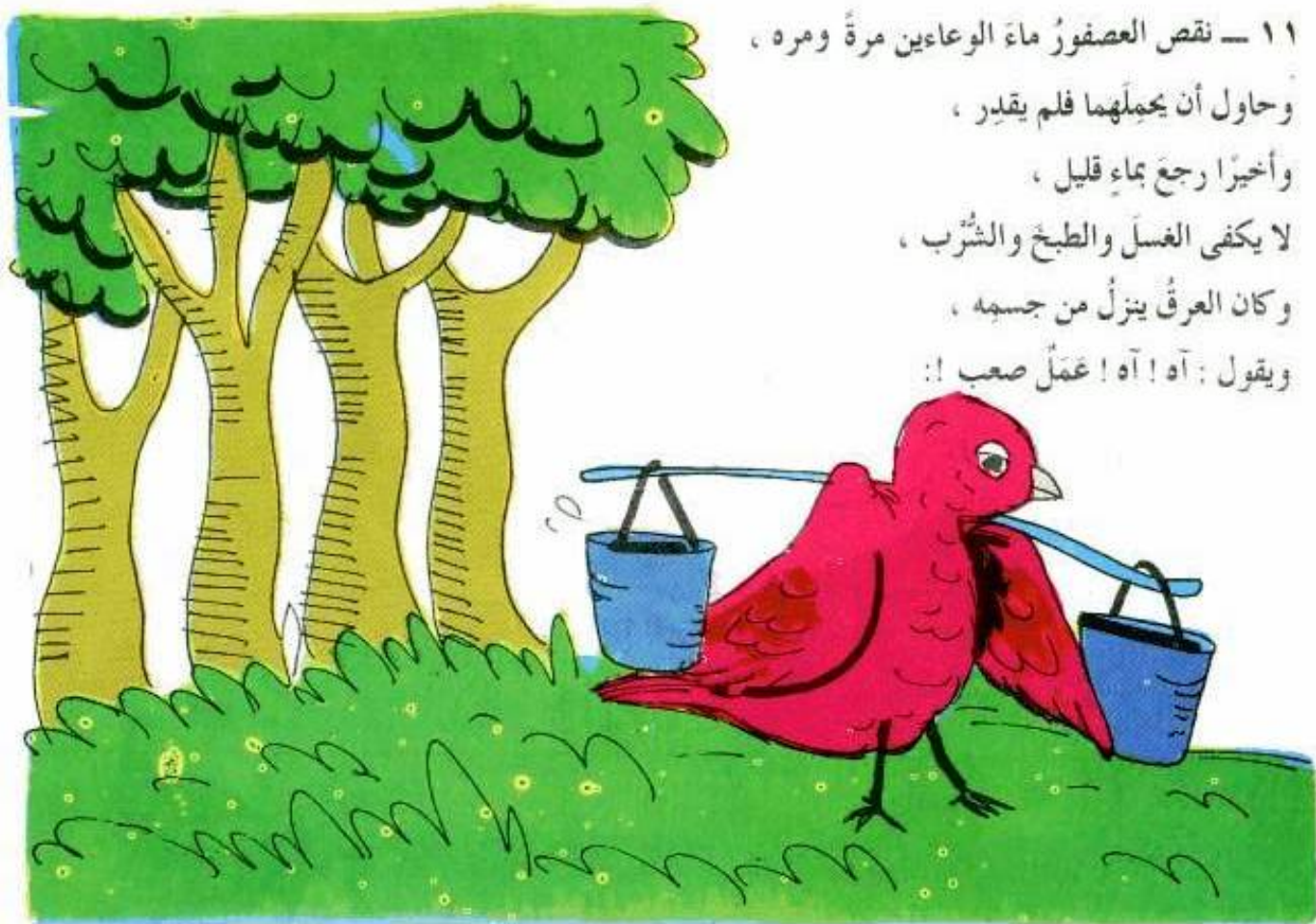
وحاول أن يحملهما فلم يقدر ،

وأخيراً رجع بماء قليل ،

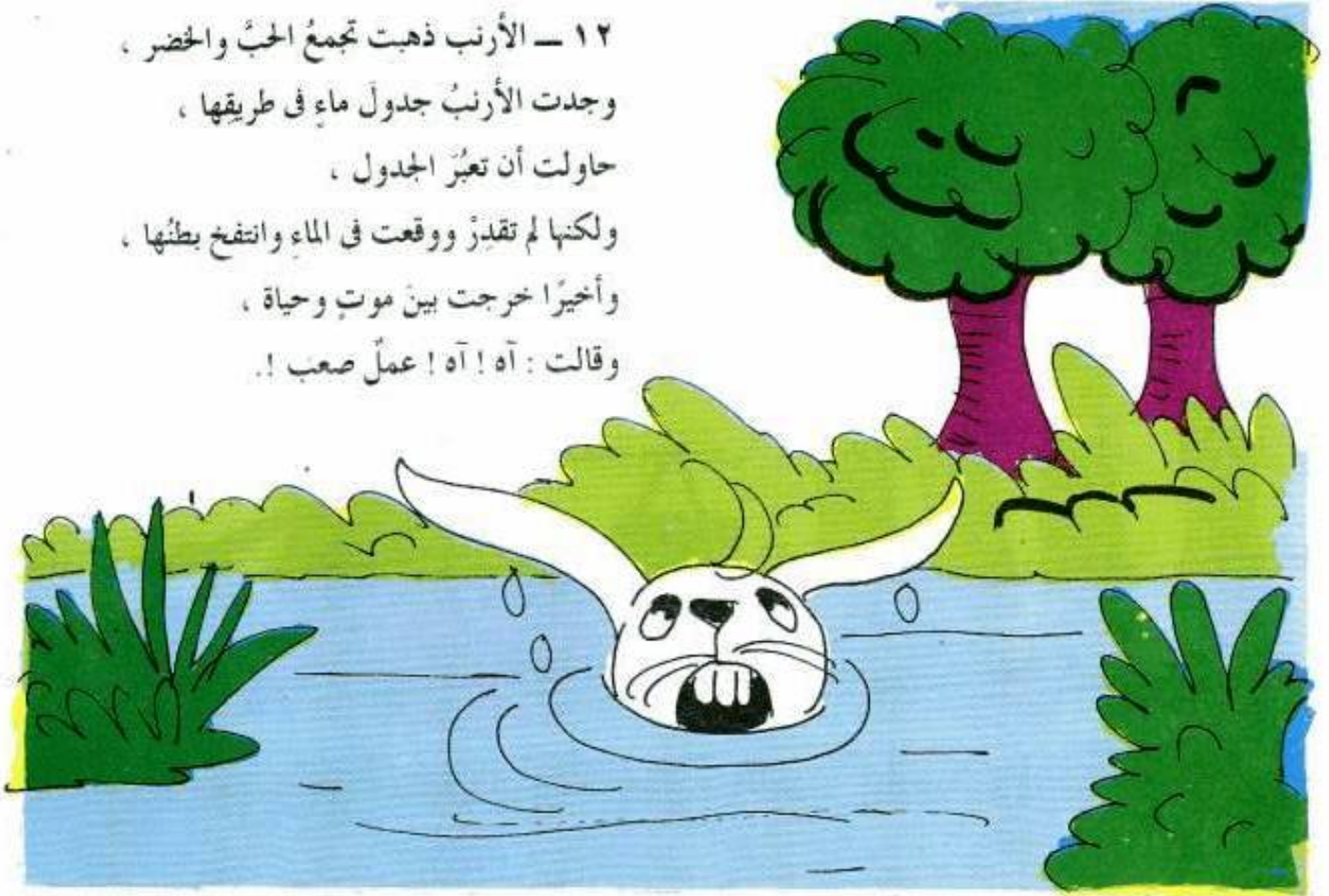
لا يكفي الغسل والطبخ والشرب ،

وكان العرق ينزل من جسمه ،

ويقول : آه ! آه ! عملٌ صعب !



١٢ - الأرنب ذهبت تجمع الحب والحضر ،
وجدت الأرنب جدول ماء في طريقها ،
حاولت أن تعبر الجدول ،
ولكنها لم تقدر ووقعت في الماء وانتفخ بطنها ،
وأخيرًا خرجت بين موت وحياة ،
وقالت : آه ! آه ! عمل صعب !



١٣ — الضفدعة حَبَّتْ أَنْ تَطْبِخَ الطَّعَامَ ،

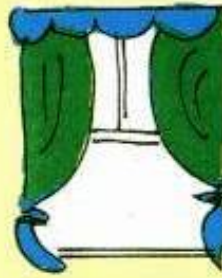
وَأَوْقَدَتِ النَّارَ بَعْدَ تَعَبٍ ، وَوَضَعَتِ الْقِدْرَ فَوْقَ النَّارِ ،

وَرَأَتْ تَضَعُ الْخَضِرَ وَالْحَبَّ فِي الْقِدْرِ ،

وَلَكِنْ لَمْ تَسَاعِدْهَا يَدُهَا الْقَصِيرَةُ ،

وَوَقَعَ الطَّعَامُ السَّاخِنُ عَلَيْهَا وَاحْتَرَقَتْ

يَدُهَا ، وَقَالَتْ : آه . آه . عَمَلٌ صَعْبٌ !



١٤ — واجتمع الثلاثة في البيت آخر النهار ، الضفدعة تبكى ويدها

محروقة والعصفور يطهر لها الجرح ، ويضع عليه المرهم ، ويربطه بكل

عناية ، والأرنب تبكى وبطنها منفوخ بالماء ، والعصفور يحاول تفريغ الماء من

بطنها ، ويعمل لها التنفس الصناعي ، ويحاول أن يساعدها بكل ما يستطيع .



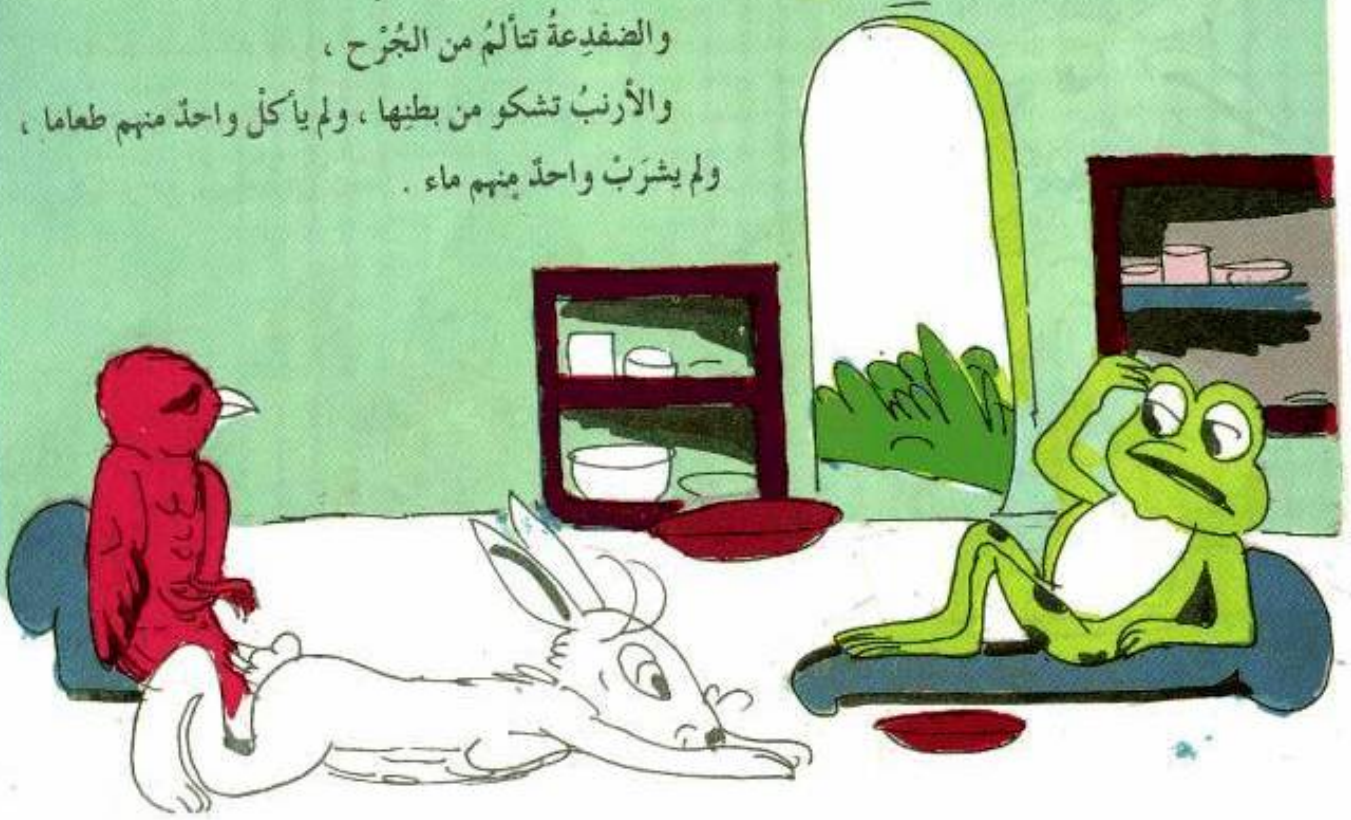
١٥ - وكانت ليلة مؤلمة ..

العصفورُ يئسُ من التعبِ ،

والضفدعةُ تألمُ من الجُرحِ ،

والأرنبُ تشكو من بطنها ، ولم يأكلِ واحدٌ منهم طعاماً ،

ولم يشربِ واحدٌ منهم ماءً .



١٦ — وفي الصباح قال العصفور :

— أنا آسف ! أنا غلطت ! ،

أنا سمعتُ كلام الغراب .

صحيح ! كل واحدٍ له عملٌ يناسبه ،

هيا نرجعْ إلى عملنا الأول .

